بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
تونس

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، 20 ربيع الثاني 1435هـ | 2014/02/20م | رقم الإصدار: 02/2014

بيان صحفي

رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة في تونس يؤجّجان الأوضاع في يوم واحد:

فيفرج الأول عن المتهم في قضية الرسوم المسيئة للرسول الأكرم ﷺ

ويستقبل الثاني جون كيري وزير خارجية أمريكا في زيارة مهينة

أعلن الناطق الرسمي عدنان منصر أمس الأربعاء 19 شباط/فيفري 2014 في إذاعة شمس أف أم عن العفو الرئاسي عن جابر الماجري المتّهم في قضية الرسوم المسيئة لرسول الله ﷺ. وقال منصّر أن رئيس الجمهورية المؤقّت المنصف المرزوقي وقع منذ أيام على قرار العفو.

ثم في الوقت نفسه تستقبل رئاسة الحكومة المؤقتة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في زيارة غير معلنة مسبقا بطلب من البيت الأبيض، إذ لم تعلم الحكومة بالزيارة إلا يوم الجمعة الماضي.

المعلن من الزيارة أن كيري جاء ليبحث تطوّرات الأوضاع في ليبيا وليطّلع على الموقف الحكومي ممّا يحدث هناك، والمخفي منها يتعلّق بأدقّ أسرار البلاد، وفي هذا الظرف بالذات أي الوضعية الأمنيّة في البلاد، والاحتقان المتزايد، تُسهم الرئاسة والحكومة الحالية بتأجيج مشاعر المسلمين، فتفرج الأولى عن ناشر الرسوم المسيئة لرسول الله ﷺ في عفو استثنائيّ وخاص، وتستقبل الثانية وزير خارجية أمريكا دون حرج لتخوض معه في شؤون البلاد الدّاخلية، والجميع يعلم ما على أمريكا من محاسبة تشمل الأمة كلّها...

فهل هذه الأعمال والمواقف هي من استحقاقات الدستور الجديد الذي صيغ أصلا لإرضاء الغرب قيما وسياسة ومصالح؟!

ألا تكون هذه الأعمال غير المسؤولة بمثابة صبّ الزيت على النّار واستدراجا لمزيد من الفوضى والتأزم بغية خلق أرضية مناسبة لإرهابٍ مصنّع وأعمال مادّية آثمة يدفع الجميع ثمنها على حساب مشروع الأمة العظيم للتحرّر والنهضة والوحدة؟

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تونس

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 71345949 / 21430700 فاكس: 71345950
موقع المكتب الإعلامي في تونس: www.ht-tunisie.info
بريد إلكتروني: tunis@htmedia.info